بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي له الحمد ومستوجب الثناء والمجد وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وكرم جوامع اغراض هذا الكتاب اما بعد
فانا صنفنا كتابا في اخبار الزمان وقدمنا القول فيه في هيئة الارض ومدنها و
عجائبها وبحارها واغوارها وجبالها وانهارها وبدائع معادنها واصناف
منافعها واخبار غياضها وجزائر البحار والبحور والاسفار واخبار الانبية
العظيمة والاماكن المشرفة وذكر خلق المبدؤ وحاصل النيل وتباين اوطان و
ملكان من الارض براضا بحرا ومكان بحرا ضارا وما كان يدل على مرسلا ياهر و
تكرر الدهور وعلة ذلك وسبب الفلكي والطبيعي وانقسام الاقاليم بحاصل الكواكب
ومعاطف الاوتاد ومقادير النواحي والافاق وتباين الناس في التاريخ القديم
واختلافهم في بدئه واوليته من الهند واصناف الملحدين وما ورد في ذلك
من قول الشرعيين وما نطقت به الكتب وورد على الدهريين ثم انبعث ذلك
بذكر الملوك الغابرة والامم الدائرة والقرون الخالية والطوائف البائدة على
مترسلهم في تعيين اوقاتهم وتضعيف اعمارهم من الملوك والفراعنة العادية والا
كاسرة واليونانية وما ظهر من حكمهم ومقال فلاسفتهم واخبار ملوكهم واخبار العناصر
الماضية تضاعيف ذلك من اخبار الانبياء والزهاد والاتقياء الا ما قضا الله بكرامته
وشرف به رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فذكرنا مولده ومنشأه ومبعثه وهجرته
ومغازيه وسراياه الى اوان وفاته ثم انتقال الخلافة ما تاق الملكة بين منه ومقاتل
ما ظهر من الطالبين الى الوقت الذي شرعنا فيه لتصنيف هذا من خلافة المتوكل وبيعة
الثقتين وثلاثين وثلاثمائة ثم اتبعنا كتاب الاوسط في الاخبار على التاريخ وما
اندرج في السنين الماضية من لدن البدء الى الوقت الذي عنده انتهى كتابنا الاعظم

وما نالاه

وما نالاه من الكتاب الاوسط وما ضمناها في ذلك من انواع العلوم واخبار الامم الماضية
والاعصار الخالية مالم يتقدم ذكره فيما على انا نفتتحه من تقصيه ان كان وتنتقل من لفظ ان
عرض لما قد شاب خواطرنا وغفلوبنا من تقادم الاسفار وقطع القفار في على ما متن
البحر وتارة على متن البحر وتارة تحل ظهر البر مستعلين بدائع الامم بالمشهورة عارفين
خواص الاقاليم بالمعاينة كقطعنا بلاد السند والسقالبة والصين والزنج و
لقيمنا الشرق والغرب فتارة باقصى خراسان وتارة بواسط واذربيجان وطورا
بالعراق وطورا بالشام فبربري في الافاق كبر الشمس في الاشراق تيمم اقطار البلاد
فتارة لدى شرقها الاقصى وطورا في الغرب سرعة الشمس لا ينفك يقذفه النوى الى
افق ناء يقصر بالكب ثم معاصرتنا اصناف الملوك على تعاقب اخلافهم وتباين
همهم وتباعد ديارهم واخذنا مسلك من موفقتهم على انا بالعلم قد بادت اثاره و
طمس منارة وكثر فيه العثور وقل فيه الفهماء ولا تعاين فيه الا مسهوا جاهلا
ومتعاطيا ناقصا قد تمنع الفنون وعرى من اليقين ثم لم يرى الاشتغال بهذا الضرب
من العلوم والتفرع لهذا النوع من الادب حتى صنفنا كتبا من ضروب المقالات و
اخزاء الديانات ككتاب الابانة عن اصول الديانة وكتاب المقادير في اصول الديانات
وكتاب سر الحياة وكتاب نظم الادلة في اصول الملة وما اشتمل عليه اصول الفنون
وقوانين الاحكام كتحقيق القياس والاجتهاد في الاحكام ودفع الدلايل والاستجناب
ومعرفة الناسخ وكيفية الاجتماع وماهيته ومعرفة الخاص والعام والامر و
النواهي والحظر والاباحة وما اتت به الاخبار من الاستفاضة والاحاد وافعال
النبي صلى الله عليه وسلم وما الحق بذلك من اصول الفتوى ومناظرات الخصوم فيما نا
زعوا فيه ومواقفتهم لما يرغبه وكتاب الاستبصار في الامامة ووصف اقاويل
الناس في ذلك من اصحاب النص والاختيار وحجاج كل فريق منهم وكتاب الصفوة في الامامة

الى قوله ان بره مرحوس بزايه هو الكلب ابن عمر الا ابا قتله ملك من كرب فاما بان ذلك ثم قرا لك الله
في الجاهلية ما صلحا هذا البيتين بيت قوله تعالى يا صاحب [illegible] كانا فيما فذلك ان كا
جاوره مثل الزمان في ذلك فلما سمعا ذلك نظر الى بعض فمنت حتى كانوا ليلا يا على حبيب ولو كانت
امية انت قريب بها الله ظالم يا حبيب نبوت السيف في الاذن ريحي ولم يعطف اوامرا قريب فقال
ابن عباس لمن الناس منكم خدري فهو حقا احمد منك فاما تمنع الاشياء في اماكنها بالرحمان كيف
الناس من صالحه في نفسه ومنهم على اهله ومنهم وكانت الحرب اهون عليه من اسمه ذا الناس
اذا ما قلت اجب واشتد بالاسى الكرب وتداعوا للقتال وتحاشوا الهرب وتحولوا بالسيوف
البيض حتى لحست ولعب ابن رحمان الخليل اقوام كرام خطبا فعما ما مدت بين كلا الرفق قال
نعم الناس كثير لعدم بيان النظر لتعبت تبلبه ولا يبرز من نزلت مسلبه قال لحست والله بالرحمان
فقال لي مثل هذا الوصف من شعر قال وهو بن رحمان الكلبي ربي ابنه فرواسي تبرك فارس بكلا فصحا
منه تعيام يرتزق عرق لزاء بدي الفاني بحال جبل الطوي الاولة مضيق من براه نهله في نهب بيا
نزل في الطريق في بيات فقال ابن عباس يا حرك شكيا ابن رحمان فارس حالي اعرف
وكم قال الزايد دعا ثاك الحرزني فتى لزيا لي ان يكون بوجهه اذا ما الخلات الكريم بجنب اولما تراه
ارجال تحتظوا فلم تحظ الصوت وهو قريب حليف الذي دعيه الذي يجب اليه ويعجبه الذي
نجيب بيت الذي يا ام عمرو بجنبه اذا لم يكن في المنجات حليبه كان نيف الحي الا كرب
فاه يا ابن ابي بن هريه وهي بيات كان فاه يا ابن عباس يا خيلم الزوة شهب الاخة خليل
لطر بعيدا لا يرتجي الفرزة الب الدوة سليم جرح في الصدر خليل فاس الكريم تراكا الله طرفي الفاه
وزلوني الليل جرح والشيخ هو سيان لبياض في الدنيا واقل اخفاء من الناس بها بدل السكوت
معينى الكلام وان نطق نطق بعظام هو بين النهار والشهر والغنم الامرد والاخبار فقال ابن

ما ملك رجل في الجنة رحم الله زيدا فان كان عدوا له ما كان عدوا سيدا نجا خالصا الفاء طاعة رسول صلى
وسرة ذوام على الحجرة اخرى ذي العزيزة لا يتهيه سهمه عما الاوقد لا يركب خيل الامر الاعنا ده سهام عدي
وادل فرى صبا فاده رجل الزادة اخا خوان وفق فيان وهو كان له الحجر بعامر سنان
عدي النبل منبل من رجي والسيف والرمح الرديني مشبل جيب مهند الدال عهد لهمل الذكر
والكرات جرب وهي بيات فقال ابن عباس ات والطايل رحمان بازعم العرب من لغات صعصعة
ما حدث به ابو عمر محمد رجيسا الهاشمي عن ابي الجهم زيد بن رجاء العبدي قال اخبرني رجل من
قرة ثم من بني عدي قال دخلت على صعصعة فاسمه كلامات سبلت اسكاله
رحمان على الدهر مبنوك اما لم تشيت لا كفت لك لها فلا تنظر الصرف لها بادية
السيف يعيب قوي ولسان على لم يكون ذلك في ذلك جعل لا ارجلا لنا لصعصعة لو جدت مما سكات
لما رى بنصاء لا ارى سا لا كثرب بيتة الصفا حقا ذا جاء المجد منا اما لوكت
كعو الرمث حقا لك يا ذرب من خلق الناس ورثت خلاله يعكم في العباد ولحن الكلام
يجمعك موضع الزام فاصل الكلام بالرهاس فسحك من القاري وقد اما لوكان احق قرابة
منه نقل الصحر من حيال تمام الى الضباب لكان احوى عليه من ما عند اخي عبد القيس خاب ابن
ما احملك اجعل الحاسد الشمس لقاء الريه ثم قال جلا مرى القيس سحر صبيحة لم تقضي مرام
ان الغاني الاشقين معوف وحدث المرجى الراجي من بعجة بن عبد الله البيهقي قال
اخبرني رجل من الزهرة قال نظرت الى ابي ايوب الانصاري يوم الجمعة وقد غلا عبداه في رهب الاجر
فقصر منه على كنه فان يدفنا له فيها الى النار ما ارى فقال عبد الله سلم اياها اولجيا قال
والكلاج اعلم اذا قابل صعصعة بن رحمان فوقف رجل اولي ولاه بها صفيا من صل في الدنيا بجمالا
الى الاخرة شيئا اصبر كله وانحكا ما اقدا حتى حقن الصرية بالحش فاجبت الاكرما على جنبك فقد